

المرأة الجزائرية والمعلومات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي

– دراسة في الاعتماد على موقع الفيسبوك –

Algerian women and health information on social networking sites

A study of accreditation on Facebook

صفية قابوش، مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر.

safia.kabouche@univ-tebessa.dz

لدمية عابدي، مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر.

ladmia.abdi@univ-tebessa.dz

تاريخ التسليم: (2020/10/20)، تاريخ المراجعة: (2021/08/08)، تاريخ القبول: (2021/09/01)

Abstract :

ملخص :

This study aims to identify the extent to which Algerian women depend on Facebook to obtain health information, and the relationship of this use to their health awareness, as social networks have become an important factor in preparing the requirements for change by creating social awareness, and the study relied on the sample survey method.

The study was based on a sample of 200 individuals, and we used the electronic questionnaire tool as a basic tool for research. One of the findings is that Facebook is a fertile ground for the circulation of health information that is somewhat credible through the acquisition of positive health behaviors.

Keywords : Algerian women, social networking sites, health information; Facebook.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المرأة الجزائرية على الفيسبوك للحصول على المعلومات الصحية، وعلاقة هذا الاستخدام بالوعي الصحي لديها، إذ أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة حيث تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 200 مفردة واستخدمنا أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة أساسية للبحث، ومن النتائج المتوصل إليها أن موقع الفيسبوك يشكل أرضية خصبة لتداول المعلومات الصحية التي تتسم نوعا ما بالمصداقية من خلال اكتساب سلوكيات صحية إيجابية.

الكلمات المفتاحية: المرأة الجزائرية ، مواقع التواصل الاجتماعي، المعلومات الصحية ؛ الفيسبوك.

مقدمة:

في ضوء الدور المجتمعي الذي تقوم به شبكة الأنترنت بشكل عام، وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص والذي وفر ظهورها فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي كأحدى وسائل الإعلام الجديد ذات أهمية لدى نسبة كبيرة من المجتمع الجزائري حيث لم تعد هذه الشبكات الاجتماعية بتطوراتها الهائلة قاصرة على الدور التقليدي لها، بل باتت بيئة خصبة لتداول المعلومات في مختلف المجالات سياسية كانت أو اقتصادية وتعليمية وحتى في المجال الصحي، هذا الأخير الذي طرح نفسه بقوة في مختلف الوسائل الإعلامية التقليدية ووسائل الإعلام الجديد حيث تمثل ثنائية الإعلام والصحة القاعدة التي يتأسس عليها الوضع الصحي في عالم اليوم، فالصحة مطلب إنساني مشروع ومهم والإعلام بمختلف أشكاله هو الوعاء الملائم الذي يساهم في الترويج لهذا المطلب الإنساني والتأكيد عليه وتحقيقه على أرض الواقع حيث أضحت القضايا المرتبطة بالتوعية الصحية واعتماد الجمهور على مصادر متعددة في البحث عن المعلومات الصحية من الموضوعات التي تشغل اهتمام الباحثين في المجال الصحي أو المهتمين به، خاصة لتزايد نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة من أجل البحث عن المعلومات الجديدة حول كل ما يخص صحتهم وصحة مجتمعهم واعتمادهم عليها. والمعلومات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لها أهميتها الكبيرة في نشر الحقائق والمعلومات وغرس الممارسات الصحية السليمة التي من شأنها أن ترتقي وترفع المستوى الصحي للمجتمع، لذا نجد أنه هناك إقبال من المؤسسات الصحية، والأفراد العاملين في الحقل الطبي والمهتمين بالصحة على إنشاء صفحات طبية، وقنوات تعليمية متخصصة في المجال الصحي على هذه المواقع لتقديم من خلالها الخدمات الصحية ولنشر التوعية الصحية.

ومن خلال هذا البحث ستقوم الباحثتان برصد مراحل واستراتيجيات استقاء المعلومات الصحية من موقع الفايسبوك ومدى مصداقية هذه المعلومات لدى أفراد عينة الدراسة وعلاقة التماس المعلومات الصحية من هذا الموقع بتشكيل الوعي الصحي لدى عينة الدراسة ومدى رضاهم عن صحتهم الجسدية والنفسية.

ويعتبر استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي وإقبالها عليها للتزود بالأخبار والمعلومات المتنوعة قضية تحتاج إلى التوقف والدراسة العلمية، ومن هذا المنطلق ارتأينا اختيار المرأة الجزائرية كعينة فاعلة في المجتمع لمعرفة مدى اعتمادها على الفايسبوك للحصول على المعلومات الصحية، ومواكبة الحياة الصحية لها وتغطية جوانبها المختلفة بشكل يقدم لها معلومات وحقائق تزيد من

وعبها الصحي، لكن طبيعة هذه المعلومات ودرجة الاعتماد بحاجة إلى دراسة علمية تعطي نتائج دقيقة بعيدا عن المبالغة أو تقليل الأهمية لذلك فان مشكلة الدراسة تتحدد بالتساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى اعتماد المرأة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- للحصول بالمعلومات الصحية؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي إجابة علمية دقيقة، قمنا بتفريعه إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية عينة الدراسة لموقع الفاييسبوك؟
- ما طبيعة اعتماد المرأة الجزائرية على موقع الفاييسبوك للحصول على المعلومات الصحية.
- ما التأثيرات " المعرفية والسلوكية والوجدانية"، الناتجة عن اعتماد المرأة الجزائرية على موقع الفاييسبوك للحصول على المعلومات الصحية؟
- ما درجة ثقة المرأة الجزائرية بمصداقية المعلومات الصحية على موقع الفاييسبوك مقارنة بغيرها من المصادر؟

2. أهمية الدراسة:

لم يكن اختيارنا لهذه الدراسة المرأة الجزائرية والمعلومات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة في الاعتماد على موقع الفاييسبوك " وليد الصدفة وإنما رغبة منا في تسليط الضوء على هذا النوع من الدراسات من أجل إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المعارف الصحية، بالإضافة إلى كون الدراسة تتناول موضوعا مهما ألا وهو المعلومات الصحية هذه الأخيرة بدأت تطرح نفسها بالاحاح في الآونة الأخيرة في وسائل الإعلام مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض المعدية والخطيرة.

كما تتناول هذه الدراسة فئة مهمة هي فئة المرأة الجزائرية، وهناك حاجة ماسة إلى دراسة كيفية تعامل هذه الفئة مع مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى استفادتها من خدماتها في المجال الصحي. الوقوف عن كثر على هذه الظاهرة ومعرفة مدى اعتماد المرأة الجزائرية على مواقع الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات الصحية، بالإضافة إلى نقص الأبحاث والدراسات في المواضيع المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في التنقيف الصحي وذلك بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بالإعلام الجديد وتطبيقاته في مجال الصحة على المستوى العربي بشكل عام والمستوى الجزائري بشكل خاص.

3. أهداف الدراسة:

باختيارنا لهذا الموضوع فإننا نصبو إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ابرزاها في النقاط

التالية:

✓ معرفة طبيعة اعتماد المرأة الجزائرية على موقع الفاييسبوك للحصول على المعلومات الصحية.

- ✓ الكشف عن عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية عينة الدراسة لموقع الفايبيوك.
- ✓ معرفة التأثيرات "المعرفية، الوجدانية، السلوكية"، الناتجة عن اعتماد المرأة الجزائرية على موقع الفايبيوك للحصول على المعلومات الصحية.
- ✓ تقدير درجة ثقة عينة الدراسة بمصادقية المعلومات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايبيوك".

4. مفاهيم الدراسة:

للمفهوم وظيفة منهجية، إذ يقوم بمهمة توجيه المشاهد الميدانية والإدراك الذهني، وربط المصطلحات بالأهداف والموضوعات المحددة، مما يجعل بالإمكان تحديد معانيها وعليه فإنه يجب أن نذكر أن مهمة توضيح المفاهيم لا تقف عند حد التفسير والتوضيح بل تأخذ جانبا آخر وهو مساعدة الباحث في تحديد أهداف بحثه وعمله الميداني، وتقريبه من الموضوعية (دليو، 1999، الصفحات 90-91) وهو ما حاولت الباحثة القيام به من خلال ضبط المفاهيم التالية:

1.4 المرأة الجزائرية:

نستخدم في هذا البحث مفهوم اجرائي للمرأة الجزائرية، على أنه جمهور النساء الجزائريات المستخدمات لموقع الفايبيوك كوسيلة اتصالية وإعلامية على اعتبار أن النساء تجمعن خصائص واهتمامات يفترض أنها مشتركة أو متقاربة.

2.4 مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites:

وتعرف بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب، تضمن التواصل والتفاعل بين المستخدمين وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة. وتعرف أيضا بأنها كل التطبيقات الإلكترونية الموجودة على مواقع شبكة الإنترنت التي تتيح للمستخدمين التفاعل عن طريق القراءة والاستماع والمشاركة والتعليق والحفظ والنسخ، وهي ليست صحف أو مواقع إعلام رسمية وهي تشمل مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وواتساب ولينكدان وغيرها وتشمل المنتديات الاجتماعية التي تتيح المشاركة والتفاعل بحرية للمستخدمين (Danah M, 2010).

ونقصد بها في دراستنا هي مجموعة المواقع الإلكترونية الاجتماعية التفاعلية، التي تملك المرأة الجزائرية عينة الدراسة حساب شخصي فيها يسمح لها بالتواصل والتفاعل مع غيرها (أفراد العائلة، أصدقاء، زملاء...) في بيئة مجتمع افتراضي من خلال شبكة الانترنت، حيث تعتمد عليها المرأة الجزائرية عينة الدراسة للتزود بالمعلومات الصحية، وذلك بالاطلاع على كل ما ينشر عبرها من معلومات.

3.4 المعلومات الصحية :

تلك المعلومات التي تهتم بتوصيل الأخبار والأفكار والنصائح والإرشادات الصحية ، وهنا تقصد الباحثة بالمعلومات الصحية ، هي المعلومات التي تتناول صحة الفرد العامة والمتعلقة بتحقيق السعادة والرفاهية لديه مثل (معلومات الرشاقة والجمال والأكل الصحي واللياقة البدنية وتحسين أداء الحواس والقضاء على الاكتئاب وصحة المرأة والطفل)، فقد ظهرت قضايا صحية جديدة في وقتنا الحالي وتواجه فئات عمرية مختلفة ، كذلك تقدم المعلومات الصحية طرق العلاج الحديثة (العلاج بالأعشاب والطب البديل) والاكتشافات الطبية الحديثة ويكون تقديم هذه المعلومات بهدف زيادة الوعي الصحي للأفراد والتنقيف الصحي وإقناع الجمهور بتبني عادات صحية سليمة ونبذ السيئ منها وتحقيق أعلى درجات السعادة للفرد و الرضا عن حياته (عفاف،الحسن ابراهيم، 2011، ص 486).

4.4 الاعتماد:

هو سلوك مستخدمي الأنترنت في بحثهم عن المعلومات الصحية من شبكة الأنترنت وفي استخدام هذه المعلومات في تنمية الوعي الصحي للجمهور و شعورهم بالرضا عن حياتهم الصحية الجسدية والنفسية، كما يشمل التعريف على النقاط الآتية:

- دوافع و مستوى حاجة الجمهور إلى المعرفة الصحية
- سلوك الجمهور أثناء بحثهم عن المعلومات الصحية.
- إجراءات ما بعد بحثهم عن المعلومات.
- سلوكهم عندما يجدون المعلومات الصحية التي يسعون لمعرفةاها.
- نتائج التماسهم للمعلومات الصحية.

5.4 الفاييبوك Facebook :

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال media Dictionry of communications and الفاييبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام '2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص(شقرة، 2014، ص65)، ولكن هدفه الأساسي موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض (المقدادي، 2013، ص204).

5. مجالات الدراسة :

1.5- المجال الزمني : هو الوقت الذي استغرقتة الدراسة، حيث استغرقت الدراسة النظرية من منتصف شهر مارس 2020 الى منتصف شهر أفريل 2020، واستغرق البحث الميداني من إعداد للاستمارة وتوزيعها، تفرغها، وتحليل البيانات من منتصف شهر أفريل الى نهاية شهر ماي 2020.

2.5- المجال البشري:

يقصد به الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة الميدانية، وفي هذه الدراسة يتمثل المجال البشري في كل النساء الجزائريات المستخدمات لموقع الفايسبوك.

6. نوع الدراسة ومنهجها :

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق لها فغالبا ما يفرض البحث المنهج الذي يناسب طبيعته. (طالب، 2001، صفحة 67)، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكمية (استنادا إلى نوع المعطيات)، وإلى الدراسات الوصفية (استنادا إلى الهدف من الدراسة) فالدراسات الوصفية تهتم في الأساس بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة والمعبرة عن ظاهرة أو مجموعة الظواهر ووصفها وصفا دقيقا وشاملا. معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ودلالات نصل منها لتعميمات بشأن الظاهرة المدروسة. (المغربي، 2016، ص96). ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث والذي لا يمكن حصر جميع مفرداته اخترنا منهج المسح بالعينة عبر الانترنت و الذي يعتبر من أشهر الأساليب المنهجية وأكثرها استخداما في بحوث المييديا الجديدة الدراسات الاتصالية والإعلامية (هميسي، 2014، ص75) كما أنها تتناسب وأهداف الدراسة من أجل جمع وتحليل البيانات المتعلقة باعتماد المرأة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" للحصول على المعلومات الصحية .

7. مجتمع الدراسة وعينته :

يتمثل المجتمع المستهدف في هذه الدراسة في جميع مستخدمات موقع الفايسبوك من النساء الجزائريات واللاتي لا يقل سنهن عن 18 سنة، ونظرا لصعوبة حصر مفردات المجتمع الأصلي، ونظرا كذلك لضخامة العدد وتشتته فقد تم اعتماد العينة المتاحة available sample كنوع من العينات غير الاحتمالية بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة ، بل يتم اختيار وحداتها بين أول أقرب أو أسهل مجموعة يمكن أن يتواصل معها الباحث أو تكون متوفرة ومتاحة، (جخذل، 2019، ص 64) لذلك فإن عينة الدراسة تتمثل في كل المستخدمات الجزائريات لموقع الفايسبوك، ويتصادف وجودهن أو يتم إعلامهن عن طريق الاستمارة الالكترونية بواسطة الفايسبوك، وقد قدر عدد المبحوثات (200) مفردة.

8. أدوات الدراسة :

وانطلاقا من طبيعة موضوع دراستنا وجب علينا استخدام أداة "استمارة الاستبيان في أحد أشكاله الجديدة والمعروف بالاستبيان الإلكتروني (Survey-online) ، فالاستبيان يعد أحد الأساليب الأساسية

التي تستخدم في جمع بيانات أساسية أو مباشرة من العينة للحصول على أكبر قدر من المعلومات والبيانات (عبد الحميد، 2014، ص 155) وذلك للتعرف على مدى اعتماد المرأة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" للحصول على المعلومات الصحية فقد تمت صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي بما يتناسب مع التساؤلات الفرعية للدراسة. وقد اشتمل البحث على استمارة واحدة اشتملت على أربعة محاور أساسية كالآتي:

- **المحور الأول:** خصص لمعرفة عادات وأنماط استخدام عينة الدراسة لموقع الفاييسبوك.
- **المحور الثاني :** طبيعة الاعتماد على موقع الفاييسبوك للحصول على المعلومات الصحية.
- **المحور الثالث :** التأثيرات " المعرفية و الوجدانية والسلوكية"، المترتبة عن اعتماد المرأة الجزائرية على موقع الفاييسبوك للحصول على المعلومات الصحية.
- **المحور الرابع:** مستوى اعتماد المرأة الجزائرية والثقة بالمعلومات الصحية على موقع الفاييسبوك مقارنة بغيرها من المصادر .

9. نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها:

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى جملة من النتائج نشير إليها في النقاط التالية:

✓ **المحور الأول :عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية عينة الدراسة لموقع "الفايسبوك" :**

الجدول 1: عادات و أنماط استخدام عينة الدراسة موقع الفاييسبوك

العبارات	الفئات	التكرار	النسبة
مدة استخدام الفاييسبوك	أقل من سنة	3	1.6%
	من سنة إلى 3 سنوات	18	9%
	من 3 إلى 5 سنوات	43	21.5%
	أكثر من 5 سنوات	135	67.8%
	المجموع	200	100%
ساعات استخدام الفاييسبوك	أقل من ساعة	13	6.5%
	من 2 سا إلى 3 سا	77	38.5%
	من 3 سا إلى 5 سا	110	55%
	المجموع	200	100%
هل تحرصين على استخدام الفاييسبوك	بصفة مستمرة	135	67.2%
	أوقات الفراغ فقط	55	27.8%

بصفة نادرة	10	5%
المجموع	200	100%

المصدر: من إعداد المؤلفان، 2020.

- أسفرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم مدة طويلة منذ بداية استخدامهم للفايسبوك حيث أقرت 67.8% من المبحوثات على استخدامهن له منذ "أكثر من 5 سنوات" وهي فترة لا بأس بها تماشيا مع نسبة تصاعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بشكل عام ، وفي الجزائر بشكل خاص ، تليها نسبة 21.5% من المبحوثات أجبن باستخدامهن للفايسبوك من "03 سنوات الى 05 سنوات" في حين توزعت باقي النسب في استخدام عينة الدراسة للموقع من "سنة الى 03 سنوات" وقدرت ب 9% ثم أقل من سنة بنسبة 1.6%.

- وأسفرت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثات عينة الدراسة يقضين ما بين 3 ساعات إلى 5 ساعات في تصفح موقع الفاييسبوك بنسبة تقدر ب 55% ، أما المبحوثات عينة الدراسة ممن يقضين ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات قدرت نسبتهن ب 38.5% في حين أن المبحوثات عينة الدراسة ممن يقضين أقل من ساعة فبلغت نسبتهن 6.5% ما يعني أن غالبية المبحوثات أفراد العينة يقضين أوقات كبيرة نسبيا في تصفح موقع الفاييسبوك ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي تشعر بها مستخدمات "الفايسبوك" وقت استخدامهن للموقع ومشاركة أصدقائهن الآراء يجعلهن لا يعبرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع وهذا راجع إلى خاصية موقع الفاييسبوك نظرا لكونه أصبح وسيط اتصالي مهم .

- كما تم التوصل إلى أن 67.2% من المبحوثات عينة الدراسة يحرصن على استخدام موقع الفاييسبوك بصفة مستمرة ، وهو ما يؤشر إلى الدور الكبير لموقع الفاييسبوك في الحياة الاجتماعية للأفراد حيث أصبح استخدام موقع الفاييسبوك يشكل إيمانا لمستخدميه من مختلف الفئات العمرية وبالنسبة لكلا الجنسين، ويفسر الاستخدام المكثف إلى أن الموقع أنتج فضاء جديدا للمستخدمين يعبرون من خلاله عن آراءهم وينفسون عن مشاكلهم. تليها نسبة 27.8% ممن يستخدمونه وقت الفراغ و 5% فقط ممن يستخدمونه بصفة نادرة.

✓ المحور الثاني: حول طبيعة الاعتماد على موقع الفاييسبوك للحصول على المعلومات الصحية:

الجدول 2: طبيعة المعلومات التي تسعى عينة الدراسة البحث عنها عبر موقع الفاييسبوك

طبيعة المعلومات	التكرار	النسبة بدلالة استخدام طبيعة المعلومات	النسبة بدلالة حجم العينة
تعليمية و فكرية	175	25.2%	87.5%
سياسية	150	22%	75%

دينية	130	11.83%	65%
صحية و طبية	200	45.8%	100%
ثقافية	120	14.99%	60%
المجموع	775	100%	/

المصدر : من اعداد المؤلفان، 2020.

- تنوعت طبيعة المعلومات التي تبحث عنها عينة الدراسة عبر موقع الفايسبوك، بين المعلومات التعليمية والمعرفية، السياسية، الرياضية، الصحية، الدينية... وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المعلومات التي تسعى المبحوثات للبحث عنها في موقع الفايسبوك، تتعلق بالمعلومات الصحية بدلالة نسبة طبيعة المعلومات بلغت نسبتها 45.8% تليها المعلومات التعليمية والمعرفية بنسبة 25.2% أما من يملن إلى البحث عن المعلومات السياسية بنسبة 22% من أفراد ، ثم تأتي المعلومات الثقافية بنسبة (14.99%) بعدها نفس النسبة تقريبا (11.83%) المعلومات الدينية، ونفس ذلك أن تفضيلات المرأة الجزائرية للبحث عن المعلومات عبر موقع الفايسبوك متنوعة مع الإشارة إلى أن المعلومات الصحية (استثناء) فقد وردت من بين أولويات المرأة الجزائرية وذلك راجع إلى اهتمام المرأة بالمواضيع الصحية خاصة مع جائحة كورونا التي جعلت مختلف سكان العالم يهتمون بالحصول على مختلف المستجدات حول هذا الوباء والتزود بالمعلومات الصحية وذلك راجع إلى تزايد الوعي الصحي للمجتمع الجزائري والذي أصبح أكثر اهتماما بصحته وصحة أفراد أسرته .

جدول 3: مدى حرص عينة الدراسة على متابعة المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك

الحرص على متابعة المعلومات الصحية	التكرار	النسبة
غالبا	112	55.62%
دائما	63	31.88%
نادرا	25	12.5%
المجموع	200	100%

المصدر : من إعداد المؤلفان، 2020.

- كما تم التوصل إلى أن أغلبية أفراد العينة يحرصون على متابعة المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك "غالبا" حيث بلغت نسبتهم 55.62%، تليها نسبة 31.88% ممن يحرصن على متابعة المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك دائما "أما الأقلية من المبحوثات اللاتي لا يهتمن بهذه المعلومات إلا نادرا قدرت

نسبتهم بـ12.5%، ومن خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن الأغلبية المطلقة من أفراد العينة يهتمون بالمعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك، ويرجع هذا الاهتمام إلى أهمية المعلومات الصحية المقدمة في الفايسبوك ومدى نجاعة النصائح المقدمة

جدول 4: المواضيع الصحية التي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها عبر موقع الفايسبوك

المواضيع الصحية محل اهتمام عينة الدراسة	التكرار	النسبة بدلالة الاهتمام بالمواضيع الصحية	النسبة بدلالة حجم العينة
الصحة الجسدية	93	63.10%	46.70%
الصحة النفسية والعقلية	28	21.85%	13.73%
الصحة الغذائية	65	13.60%	32.97%
الصحة البيئية	14	0.48%	6.60%
المجموع	202	100%	100%

المصدر : المؤلفان، 2020.

- تباينت المواضيع الصحية التي تهتم بها المبحوثات عينة الدراسة عبر موقع الفايسبوك إذ أن 46.70% من أفراد العينة أي ما يقارب نصف العينة تهتم بمواضيع الصحة الجسدية ويرجع ذلك إلى أن صحة الجسد هي أساس السلامة العقلية والنفسية، يليها موضوع الصحة الغذائية بنسبة 32.97% لأن التغذية هي أساس الصحة وهي بداية تحقيق جسم سليم لا يعاني من المشاكل فالتغذية المتوازنة تجعل الجسم أكثر وقاية من الأمراض وفي المرتبة الثالثة تأتي الصحة النفسية بنسبة 13.73%، وأخيرا الصحة البيئية بنسبة 6.60% وهي نسبة ضئيلة جدا على الرغم من أهمية البيئة بالنسبة للمجتمعات لتحقيق التوازن الصحي.

جدول 5 : طبيعة تفاعل المبحوثات مع المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك

طبيعة التفاعل	غالباً	أحيانا	نادرا	المجموع
الاعجاب	149	50	1	200
	74.5%	25%	0.5%	100%
التعليق	40	135	15	200
	20%	67.5%	7.5%	100%
المشاركة	15	178	7	200
	7.5%	89%	3.5%	100%

المصدر: من اعداد المؤلفان، 2020.

- فيما يخص طبيعة تفاعل المبحوثات عينة الدراسة مع المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك توصلت الدراسة إلى أن ما يقارب 74.5% من أفراد العينة يبدون إعجابا على المنشورات الصحية عبر موقع الفايسبوك، وذلك "غالبا" كأكبر نسبة في حين أنهم يملن "أحيانا" إلى التعليق عليها وقدرت نسبتهم ب 67.5% كما تميل المبحوثات عينة الدراسة إلى مشاركة تلك المنشورات الصحية على حساباتهن "غالبا" بنسبة 7.5% من أفراد العينة .

- كما توصلت الدراسة إلى أن المعلومات الصحية في موقع الفايسبوك تتسم بالتنوع حيث أجاب 45.08% من المبحوثات أنها تزيد من الثقافة الصحية للمبحوثات، في حين تلتها نسبة 25% ممن أجبن على أنه يقدم وصف دقيق وواضح لمختلف المواضيع الصحية، وذلك لما يتم نشره من موضوعات صحية في مختلف الصفحات متخصصة كانت أو متنوعة. في حين أجاب 16.2% من أفراد العينة أن موقع الفايسبوك يقوم بحملات توعوية لوقاية المجتمع من مختلف الأمراض ،أما بالنسبة لمن أجبن أن على أن المعلومات الصحية على موقع الفايسبوك تشكل بديلا للطبيب بلغت نسبتهن 18%. كما أجابت 12% من المبحوثات أن موقع الفايسبوك يوضح لهم طريقة أخذ العلاج بطريقة سهلة ما يعني أن موقع الفايسبوك بما ينتجه من معلومات صحية يساهم في توسيع الثقافة الصحية للمرأة الجزائرية، حيث يعمل على تزويدهن بمختلف المعلومات الصحية الأساسية.

- المحور الثالث: التأثيرات الوجدانية والسلوكية والمعرفية المترتبة عن اعتماد المرأة على الفايسبوك للتزود بالمعلومات الصحية :

جدول 6: الآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية المترتبة عن اعتماد عينة الدراسة على الفايسبوك للتزود

بالمعلومات الصحية

الآثار المعرفية		موافق	محايد	غير موافق	المجموع
تزوطني بمعلومات عن الأمراض الخاصة بالنساء	ت	105	90	5	200
	%	52.5 %	45%	2.5%	100%
تزوطني بطرق الوقاية من مرض معين	ت	120	78	2	200
	%	60%	39%	1%	100%
رفع المستوى الصحي	ت	115	85	00	200
	%	57.5%	42.5%	00%	100%
تزوطني بالمعلومات	ت	100	97	3	200

عن طرق العلاج	%	%50	%48.5	%1.5	%100
الأثار السلوكية	موافق	محاييد	غير موافق	المجموع	
الحفاظ على التوازن	ت	123	77	00	200
الغذائي والحمية	%	%61.5	38.5%	%00	%100
اللياقة البدنية والصحة	ت	130	69	1	200
الجمالية	%	%65	%34.5	%0.5	%100
اكتساب ثقافة حول	ت	120	78	2	200
الصحة النفسية	%	%60	39%	%1	%100
الاعتناء بصحة المرأة	ت	100	92	8	200
الحامل وصحة العائلة	%	%50	%46	%4	%100
الأثار الوجدانية	موافق	محاييد	غير موافق	المجموع	
الحيطة والحذر من	ت	115	75	10	200
الاصابة بالمرض	%	%57.5	%37.5	%5	%100
الإحساس بالطمأنينة	ت	115	103	2	200
والراحة النفسية	%	%57.5	%51.5	%1	%100
رفع الروح المعنوية	ت	78	107	15	200
أثناء معرفة	%	%39	%53.5	%7.5	%100
الاكتشافات الصحية					

المصدر :من اعداد المؤلفان: 2020.

- كانت آراء المبحوثات حول التأثيرات المعرفية على درجة كبيرة من الأهمية أهمها تزودني بمعلومات عن الأمراض الخاصة بالنساء بتقدير "موافق" حيث أقر بذلك 52.5% من المبحوثات ، تليها نسبة 57.5% ممن وافقن أنّ الفايسبوك ساهم في رفع المستوى الصحي لديهن تجاه مختلف القضايا الصحية، تليها نسبة 50% "أوافق" ممن يزودهم بطرق الوقاية من مرض معين ،أما بالنسبة للمبحوثات اللواتي أجبن أن موقع الفايسبوك يزودهن بالمعلومات عن طرق العلاج فقد بلغت نسبتهن 48.5% بشكل "محاييد".وتعكس هذه النتيجة التأييد الكبير للتأثير الإيجابي الذي يتركه موقع الفايسبوك في نشر الوعي

والنتقيف الصحي بين النساء الجزائريات، وتزويدهن بمعلومات مهمة عن الأمراض في مختلف المجالات والمواضيع الصحية.

- أما أهم آراء المبحوثات حول التأثيرات السلوكية، كشفت الدراسة أن 81.75% من مفردات العينة قد غيرن من سلوكهن الوقائي بعد تعرضهن للمعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك، في حين أن الأقلية التي لم تغير سلوكها و قد بلغت نسبتها 18.75%. ومن خلال هذا يمكن القول أن الأغلبية المطلقة من المبحوثات قد تأثرن بالمعلومات الصحية الوقائية من جهة، وفي نفس الوقت قد حققن رغباتهن في الحصول على معلومات صحية تقبدهن في حياتهن اليومية. أما الأقلية فقد يرجع عدم تغيير سلوكها إلى عدم الاهتمام بالنصائح الوقائية، أو عدم فهمها واستيعابها.

-كما توصلت الدراسة فيما يتعلق بأنواع السلوكيات التي اكتسبتها النساء الجزائريات عينة البحث من المعلومات الصحية ، عبر موقع الفايسبوك الأغلبية يرون أنهن اكتسبن سلوكيات إيجابية تمثلت في الحرص على التوازن الغذائي والحمية بنسبة 61.5%، حيث تعددت إجابتهن ولكنهن اتفقن على أن التوازن الغذائي والمعلومات الصحية التي ركزت عليها قد أكسبتهن سلوكيات إيجابية في مجال التغذية ، تليها نسبة 65% التي تمثل نصائح خاصة بالجسم وكيفية المحافظة على اللياقة البدنية والصحة الجمالية، تليها نسبة 50% " أوافق" التي تمثل أفراد العينة اللواتي اكتسبن سلوكا إيجابيا تمثل في كيفية الاعتناء بصحة المرأة الحامل وصحة عائلتهن، أما نسبة المبحوثات اللواتي اجبن ب "أوافق" واكتسبن ثقافة حول الصحة النفسية فقد بلغت 60% ممن وافقن وذلك لتجنب الاضطرابات النفسية من خلال تغيير السلوكيات التي كن يعتقدن أنها مفيدة .

- أما أهم آراء المبحوثات حول التأثيرات الوجدانية جاءت مرتبة كالاتي، بتقدير "أوافق" لاتخاذ الحيطة والحذر من الإصابة بإحدى الأمراض حيث بلغت نسبتها 57.5% ، تليه الوصول إلى درجة من الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية بنسبة 37.5% بشكل "محايد" أخيرا رفع الروح المعنوية أثناء معرفة الاكتشافات الصحية بنسبة 39% وتؤكد هذه النتيجة الدور الكبير لموقع الفايسبوك في نشر الجوانب الاحتياطية والتحذيرية بين النساء الجزائريات لأخذ الحيطة والحذر من الإصابة بإحدى الأمراض.

✓ المحور الرابع : مستوى ثقة المرأة الجزائرية بمصادقية المعلومات الصحية على موقع

الفايسبوك مقارنة بغيرها من المصادر.

الجدول 7: يتعلق بمستوى رضا النساء الجزائريات عن المعلومات الصحية على مستوى "الفايسبوك"

مستوى الرضا عن المعلومات الصحية	التكرار	النسبة
غير راض إطلاقا	2	1%

غير راض	12	6%
راض	150	75%
راض بشكل كبير	36	18%
المجموع	200	100%

المصدر: من اعداد المؤلفان ، 2020.

- فيما يتعلق بمستوى رضا النساء الجزائريات عن المعلومات الصحية على مستوى "الفايسبوك" أن ثلاث أرباع العينة من النساء عينة الدراسة راضيات عن المعلومات المتواجدة في موقع الفايسبوك في تعزيز معلوماتهن الصحية وبلغت نسبتهن 75% وقد يعود السبب إلى سهولة الوصول إلى هذه المعلومات وإمكانية التأكد منها، بالإضافة إلى أن الوصول للمعلومات مجاني، على عكس استشارة الطبيب، ويمكن تخزين المعلومات الصحية للرجوع إليها بأي وقت. تليها نسبة 18% ممن أجبن أنهن راضيات بشكل كبير عن المعلومات الصحية المقدمة على موقع الفايسبوك، ثم تليها 6% ممن أجبن أنهن غير راضيات عن هذه المعلومات الصحية تليها نسبة 1% من النساء غير راضيات اطلاقا عن المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك.

- وتشير النتائج السابقة إلى الإيجابية في آراء المرأة الجزائرية عينة البحث حول مدى رضاها عن موقع الفايسبوك في إمدادهن بالمعلومات الصحية التي يحتجنها وتعزيز ثقافتهن الصحية.

الجدول 8: درجة ثقة عينة الدراسة بالمعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك

درجة الثقة بالمعلومات الصحية	التكرار	النسبة المئوية
لا أثق فيها	10	5%
أثق الى حد ما	100	50%
أثق فيها	90	45%
المجموع	200	100%

المصدر: من اعداد المؤلفان، 2020.

- تباينت إجابات المبحوثات حول درجة اعتمادهن على موقع الفايسبوك كمصدر موثوق للمعلومات الصحية من خلال الإحصائيات يتبين أن 50% من المبحوثات أجبن أنهن يتقن في هذه المعلومات "إلى حد ما" خاصة إذا ما تم التأكد منها من مصادر أخرى، أما 45% أجبن أنهن "يتقن فيها"، إن تكوين عامل الثقة وتصديق وتبني ما يتم تقديمه من فكر ومعلومات عبر هذه المنصات لا يأتي من فراغ وإنما

ينطلق من طبيعة ما يتم تقديمه عبرها، أما اللواتي "لا يثقن فيها" فقد بلغت نسبتهن 5% واللواتي أكدن أنهن لا يمكنهن التأكد من أن المعلومات المتواجدة فيها إذا ما كانت صادرة عن أصحاب خبرة بالمجال الصحي.

10. النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية لجملة من النتائج نشير إليها في النقاط التالية:

- كشفت الدراسة أن أغلب مفردات العينة والمقدرة نسبتهن 67.8% يستخدمن موقع الفايسبوك منذ أكثر من 3 سنوات.

- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثات عينة الدراسة يقضين ما بين 3 ساعات إلى 5 ساعات في تصفح موقع الفايسبوك بنسبة تقدر ب 55%.

- كشفت الدراسة إلى أن 67.2% من المبحوثات عينة الدراسة يحرصن على استخدام موقع الفايسبوك بصفة مستمرة.

- أثبتت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات والمقدرة نسبتهن ب 45.8% يفضلن "الموضوعات الصحية في صفحات الفايسبوك بالدرجة الأولى.

- كما تم التوصل إلى أن أغلبية أفراد العينة يحرصون على متابعة المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك "غالبا" بنسبة 55.62%.

- أما فيما يخص طبيعة تفاعل النساء عينة الدراسة مع المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك توصلت الدراسة إلى أن ما يقارب 60.5% من أفراد العينة يبدین إعجابهن على المنشورات الصحية عبر موقع الفايسبوك.

- توصلت الدراسة إلى أن 45.08% من المبحوثات أجبن أن المعلومات الصحية في موقع الفايسبوك تنتم بالتنوع .

- تباينت المواضيع الصحية التي تهتم بها النساء الجزائريات عبر موقع الفايسبوك إذ أن 46.70% من أفراد العينة أي ما يقارب نصف العينة تهتم بمواضيع الصحة الجنسية.

- تتفاعل المبحوثات عينة الدراسة مع المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك من خلال الاعجاب على المنشورات الصحية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 74.5%.

- كشفت الدراسة أيضا أن 81.75% من مفردات العينة قد غيرن من سلوكهن الوقائي من الأمراض بعد تعرضهن للمعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك.

-كشفت الدراسة في ما يتعلق بأنواع السلوكيات التي اكتسبتها النساء الجزائريات عينة البحث من المعلومات الصحية عبر موقع الفايسبوك فإن الأغلبية يرون أنهم اكتسبن سلوكيات إيجابية تمثلت في الحرص على التوازن الغذائي والحمية الغذائية بنسبة 61.5%.

- 50% من المبحوثات أجبن أنهم يثقن الى حد ما في المعلومات الصحية المتاحة على الفيسبوك.

11. خاتمة:

إن دراسة المرأة الجزائرية والمعلومات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أحد أكثر تطبيقاتها استخداما وتأثيرا على الأفراد ألا وهو موقع الفايسبوك للتزود بالمعلومات الصحية، يتطلب دراسته من عدة جوانب نظرا لأهميته في التوعية بمختلف أشكالها خاصة الصحية منها، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تعمل في شكل تساند وظيفي رفقة وسائل الإعلام التقليدي من أجل إرساء الطرق الصحيحة التي تهدف إلى التنقيف والتوعية الصحية. ومن جهة أخرى البحث حول اهتمام مستخدمي هذه المواقع بالمعلومات الصحية وتأثرهم بمضامينها الهادفة، واعتمادا على نتائج دراستنا نستطيع القول أن موقع الفايسبوك بصفة خاصة يساهم ولو بنسبة قليلة في صنع مجتمع واع من ناحية الصحة، كما يساهم هذا الأخيرة بصفة عامة في بناء الفرد والمجتمع وتكوينه صحيا، من خلال وضع قاعدة معرفية تجعل منه شخصا مثقفا صحيا.

وهذه الدراسة لوحدها لا تكفي إنما الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات والأبحاث التحليلية والميدانية وتبعاً لذلك فإن الباحث يسعى من خلال هذه الدراسة إلى فتح آفاق علمية أخرى، للمزيد من البحث والتعمق فيما يمكن أن تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي كشريك فعال في تعزيز المعلومات الصحية ونشر الثقافة الصحية، ما مكن الباحثة من التوصل إلى جملة من التوصيات والمقترحات العملية التي قد تسهم بشكل أو بآخر في تعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي .

ويمكن إيجازها فيما يلي:

- ضرورة التركيز على التوعية الصحية كأول وأهم خطوة ضمن الاستراتيجية الصحية المتكاملة للدولة للحد من انتشار الأمراض الخطيرة، وللتوعية الصحية للمجتمع الجزائري والعمل على إشراك الأطراف المسؤولين عن نشرها.

- العمل المتكامل بين وسائل الإعلام التقليدية ونظيرتها الحديثة بمختلف وسائطها الإلكترونية في إطار حملات التوعية الصحية ونشر المعلومات الصحية، وذلك من أجل الوصول إلى أكبر قدر من الجماهير، التي مازالت تعتمد على الوسائل التقليدية، وشبكات التواصل الاجتماعي لدى مختلف فئات المجتمع.

- ضرورة دمج شبكات التواصل الاجتماعي ضمن نشاطات مختلف المؤسسات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني، التي تعمل على التثقيف الصحي مثل المدرسة، الجمعيات الخيرية... وغيرها، بغية الاستفادة مما توفره من قلة التكلفة، سرعة الانتشار، الجماهيرية التفاعلية تعدد الوسائط....، من أجل ترسيخ المعلومات الصحية.
 - من الضروري أن تراعي مواقع التواصل الاجتماعي والقائمين على نشر المعلومات الصحية الدقة في طرح مواد التثقيف الصحي، لارتباطها بالحياة الخاصة للأفراد .
 - إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول الاستراتيجيات الإعلامية الصحية وتأثيرها على الجمهور .
 - على المجتمع الجزائري الاطلاع الدائم على المواضيع الصحية سواء من خلال المؤسسات العمومية أو وسائل الإعلام المختلفة والإسهام في تحقيق ثقافة صحية لتحقيق التنشئة الاجتماعية وتفعيل روح المشاركة لأن عملية التوعية والتثقيف الصحي تعاني من نقص كبير ببلادنا.
- قائمة المراجع:**
- أولا - المراجع باللغة العربية:**
- فضيل دليو، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، (1999).
 - عفاف، الحسن ابراهيم، مصادر المعلومات الإلكترونية الطبية الصحية، دراسة في الإتاحة والاستخدام في مكنتبات العلوم الطبية والصحية في ولاية الخرطوم، المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكنتبات والمعلومات: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع والتحديات والطموحات، الاتحاد العربي للمكنتبات والمعلومات، 18-21 ديسمبر 2011، الرياض،السعودية .
 - علي خليل شقرة الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (2013).
 - كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد والصدع، السلطة الرابعة دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (2013).
 - أحمد طالب، منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دار الغرب للنشر والتوزيع. وهران، الجزائر، (2001).
 - صالح محمد القوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، (1982).
 - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، (2016).
 - محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (2015).

- سعد الحاج بن جخل، العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا، دار البداية ناشرون وموزعون، (2019).

- نور الدين هيميسي، الأطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة، قراءة نقدية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 3 ، العدد 12، (2014) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/48277> (Consulté le 22-03-2020 a 15.00h).

ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

-Danah M, Boyd Nicole, B Ellison (2010). sociale network sites; definition history and scholarship. Journal of computer mediated communication ,Vol (13) (1).
-<http://icmcindia,a.edu.vol13issuz1/boyd.ellison.hp>. (Consulté le 20-03-2020 a 13.00h).